الفَصْلُ الثَّامِنُ

وصايا نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

❁ قال نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ لابنه سام: «**يا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله؛ فإنه من يأت الله مشركًا فلا حجة له، ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فإن الكبرياء، رداء الله عَزَّوَجَلَّ فمن ينازع الله رداءه يغضب عليه، ويا بني لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا ضال**» رواه أحمد في «الزهد».

❁ وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبركم بوصية نوحٍ ابنه؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**قال نوحٌ لابنه: يا بني: إني أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين. فأمّا اللتان أوصيك بهما: بقول لا إله إلّا الله؛ فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السماوات والأرض في كفة لرجحت بهنّ ولو كانت حلقة لقصمتهنّ حتى تخلص إلى الله. وأوصيك بسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاةُ الخلق وبهما يرزق الخلق،** ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن

شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (الإسراء: ٤٤)، **وأمّا اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالحُ خلقه: الشرك والكبر**». «الصحيحة» [١٥٤٣].

obeikandl.com